

الشركات العائلية تنضم إلى مواجهة التغير المناخي



«دبي: الخليج»

نشر منتدى ثروات للشركات العائلية تقريراً يعتبر الأول من نوعه عن مواجهة التغير المناخي والاستدامة البيئية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتناول التقرير دور الشركات التي تملكها العائلات في بناء مستقبل أكثر استدامة. وتم إعداد تقرير «التغير المناخي والشركات العائلية: بناء مستقبل مستدام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، وذلك بالتعاون مع مجموعة عبد الواحد الرستماني، وشريك المعرفة شبكة «غلوبال كومباكت» في الإمارات، و12 شخصاً من الخبراء وقادة الأعمال.

وطرح التقرير الذي يُعتبر الأول من نوعه في هذا المجال سؤالاً مهماً: «هل تدرك الشركات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مخاطر التغير المناخي؟ وهل تتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهته؟». وتناول التقرير أيضاً أحدث التطورات المناخية على المستويين العالمي والإقليمي، ودور الشركات العائلية في الحد من المخاطر المناخية، بالإضافة إلى الإجراءات اللازمة لتعزيز استدامة الشركات.

ويقدم التقرير ثلاث دراسات حالة شاملة شاركت في إعدادها شركة «لوريال» ومجموعة شلهوب ومجموعة أريجوني، حيث تم استعراض رؤية هذه الشركات المهمة والاستراتيجيات البيئية التي تنفذها. وسلط التقرير الضوء أيضاً على أكثر من 20 شركة عائلية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي تتخذ إجراءات مناخية مهمة باعتبارها من الشركات الرائدة في العمل المناخي. ووفر التقرير مراجعة شاملة للأنشطة المناخية من أجل تمكين الشركات من تنفيذ الاستراتيجيات البيئية واغتنام الفرص المتاحة.

وتم تشكيل لجنة تحرير تضم أعضاء من خمس دول من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للإشراف على التقرير.

ونُشر التقرير في جلسة افتراضية شارك فيها الخبراء وقادة الشركات العائلية، بمن فيهم البروفيسور ألفريد دي ماسيس أستاذ ريادة الأعمال والشركات العائلية في كلية الأعمال بجامعة بولزانو المجانية في إيطاليا، والدكتورة بسمة الزامل المدير العام للموارد البشرية في مجموعة الزامل بالمملكة العربية السعودية، وعماد الفضل الشريك الإداري لشركة EY Parthenon في الإمارات، وسمر إبراهيم المدير المساعد في شركة ESG Integrate في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالإمارات العربية المتحدة. وبعد إطلاق التقرير، سيركز الشركاء على التعاون في قضايا المناخ الأساسية مثل (COP 28) إجراءات الحد من المخاطر المناخية خلال العام 2023، وصولاً إلى مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين والذي سيعقد بدولة الإمارات في العام 2023.

وتحدثت فريدة العجمي، المدير العام لمنندى ثروات للشركات العائلية عن هذا التعاون قائلة: «تبدو المعلومات العلمية واضحة ولا يمكن إنكارها: فالتغير المناخي يؤدي إلى تغيير البيئة الطبيعية والأنظمة البيئية والتنوع البيولوجي، وتمتد آثاره إلى حياتنا وأعمالنا واقتصادنا. وفي ظل الأزمة البيئية العالمية، يجب على الشركات العائلية مواكبة التغيرات العالمية - وتحويل الأزمات إلى فرص. لذلك، تناول التقرير مستقبل الشركات العائلية وحدد خطة واضحة لبناء المستقبل المستدام».

من جانبها قالت الدكتورة أمينة الرستماني، عضو مجلس إدارة مجموعة عبد الواحد الرستماني: «يجب علينا اتخاذ الإجراءات اللازمة، حيث تم الإعلان عن أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من المناطق المعرضة لارتفاع مستوى سطح البحر في العام 2016. ويعيش في المنطقة 6.3% من سكان العالم، ولكن نسبة المياه العذبة في المنطقة لا تتجاوز 1.4% من المياه المتجددة على المستوى العالمي. لذلك، تركز مبادرات مجموعة الرستماني على توفير المياه والطاقة والتخلص من البلاستيك الذي يُستخدم لمرة واحدة وإعادة تدويره والحد من النفايات الإلكترونية من أجل مواجهة التحديات البيئية. وحدد التقرير الموارد اللازمة لمساعدة الشركات العائلية على اعتماد الحلول البيئية من أجل «تعزيز أعمالها ودعم موظفيها والمجتمعات التي تعمل فيها ومواجهة التغير المناخي».

وقال المهندس وليد سلمان، عضو مجلس إدارة شبكة «غلوبال كومباكت» في الإمارات التي تشرف عليها المنظمة العالمية للاقتصاد الأخضر: «تعتبر الطموحات المناخية من المقومات الأساسية لمشاركة القطاع الخاص في العمل من أجل الحد من التغير المناخي، وتنفيذ الإجراءات اللازمة ليس في المنطقة فحسب، بل على المستوى العالمي في ظل والذي (COP 28) مبادرات «صافي صفر» التي تم إطلاقها في العديد من دول المنطقة وفي الفترة التي تسبق مؤتمر يوفر فرصة مهمة للمؤسسات المشاركة فيه، من أجل تعزيز دورها في العمل المناخي على المستويين الإقليمي والعالمي. وأدعو جميع المؤسسات أياً كان مستوى مشاركتها في العمل المناخي إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالة الكربون».

